

١١) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق في السماوات والاراضين واسعد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فهذه ان شاء الله تبارك وتعالى دورة التعليق على رسالة 00:00:40 كشف الشبهات للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى -

هذه الرسالة العظيمة التي ينبغي ان نعترف بها لأنها أيها الأخوة من جهة تبين لنا التوحيد الذي دعا إليه الأنبياء عليهم الصلوة والسلام والتوحيد المطلوب للنجاة عند الله تبارك وتعالى - 00:00:58

ومن جهة أخرى أن هذه الرسالة تبين وتجلي لنا أصول الشبهات التي يتعلّق بها من يسوغ للشرك أو يسوغ للبدع والكفرية عيادة بالله تبارك وتعالى ولابد أن ندرك أن الدين - 00:01:21

كله قائم على أمرين. تقرير الحق وازالة ما التبس به وهذا المعنى تقرير الحق وازالة ما التبس به من الباطل هذا المعنى إذا انتبهنا إليه نجده في القرآن الكريم مطروحا - 00:01:43

تقرير للحق وازالة للشبهات المتعلقة التي تكون من أهل الباطل وتكون ملبسة بشيء من الحق ولذلك أيها الأخوة الضلالات تركيات 00:02:06 البدعيات المحدثات الدينية كلها لا تكونوا إلا من جنس الباطل الملبوس بلباس الحق -

والآ ما يمكن أن تروج على الناس يعني في اليوم أحد الناس اتصل علي وقال لي يعني معقول أن الله عز وجل يعذب هؤلاء الناس 00:02:37 الكفرة ذولا كلهم فليش ما هو معقول -

يعني كثيرين قال أهل الصين شكرتهم كلهم على الكفر قلت له طيب هؤلاء لو سألكم هل يفهومون شيء من أمور الدنيا أو لا يفهومون؟ 00:02:54 قال لا يفهومون أكثر مما فقلت له سبحان الله -

يفهومون أمور دنياهم يصنعون كل شيء ثم في آخر النهار يأتون ويعبدون ويصلدون لشيء هم صنعواه إلا يستحق هؤلاء العذاب إذا من 00:03:16 الذي يستحق العذاب يفكرون الليل والنهار في أمور دنياهم وكيف يصلدون دنياهم ولا يفكرون لماذا قدموا إلى هذه الدنيا -

لابد للإنسان أن يدرك أن الحق لا يتقرّر إلا بمعرفة رد الباطل إياك نعبد وإياك نستعين تقرير للحق أهداه الصراط المستقيم يعني التقرير 00:03:42 للحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين رد للباطل -

ولذلك يقول العلماء سورة البقرة تقرير للتوحيد والرسالة ورد لشبهات المغضوب عليهم ورد لشبهات المغضوب عليهم وسورة آل عمران تقرير للحق تقرير للتوحيد تقرير للرسالة ورد لشبهات الظالين لأن المغضوب عليهم شبهاتهم - 00:04:06

من جنس شبهات أهل الهوى من جنس شبهات أهل الهوى الذين يعرفون الحق ثم لا يتبعونه ويلبسون الباطل لباس الحق واما النصارى 00:04:37 فشبهاتهم من من جنس شبهات أهل الجهالة ويلبسون ما هم عليه من الباطل لباس الحق -

ويزعمون أنه الحق واول شبهة أيها الأخوة وردت على الحق هي شبهة أبييس لما قال الله عز وجل أني جاعل في الأرض خليفة. ولما 00:05:03 قال فإذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين -

فمسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبد وكان من الكافرين لما تتأمل ما هو السبب الذي جعل ابليس لا يسجد لرب العالمين شبهة ملبوسه هوى ملبوس بشبهة هوى ملبوس بشبهة - [00:05:23](#)

الهوى قال خلقتني من نار وخلقته من طين الشبهة كيف يكون الجنس الطيني اكرم من الجنس الناري وهنا يرد سؤال لطلاب العلم وطالبات العلم لما قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:05:48](#)

ماذا كان للجواب اخرج منها فانك راجع في الاية الاخرى اخرج منها مذئوما مذحورا. طيب وبين رد الجواب رد هذه الشبهة وبين بعض الشبه ما يحتاج انك ترد عليها مجرد حكايتها دليل على بطلانها - [00:06:12](#)

فكون الانسان يدرك ان الذي امر بالسجود هو رب العالمين العليم الحكيم فيدرك ان المعترض سفي صاحب هوى فلما يقول انا خير منه كانه يقول انت لا تعلم يا ربى - [00:06:36](#)

وهذا واظح هذا مثل ما يأتي انسان ويقول عيادا بالله تعالى يقول اصل الانسان القرد انت ما يحتاج ترد عليه تقول له هو يقول اصلي من قرد كيفه خله اصله من قرد - [00:06:54](#)

احنا اصلنا ابونا ادم عليه السلام. ما يحتاج ترد على كل باطل وكل شبهة لذلك ايها الاخوة لابد ان نفهم طريقة القرآن في رد الشبهات طريقة القرآن في رد الشبهات طريقة محكمة - [00:07:10](#)

بخلاف ما يزعمها للمنطق والفلسفة الذين يقولون ليس في القرآن الا الطريق الشعرية ويقصدون الطريقة التي تدغدغ المشاعر ولا تبين الحق عيادا بالله هذا معنى الطريقة الشعرية عندهم واما هم فيقولون عندنا الطريقة البرهانية - [00:07:27](#)

والطريقة البرهانية هي نصف المقدمات ونصف النتائج الخاطئة لكن عند التأمل وعند التدبر في كتاب الله عز وجل نجد ان ما في كتاب الله فوق فوق ما يتصوره العقلاء في رد الشبهات - [00:07:49](#)

من جهة ان كثيرا من الشبهات حكايتها مغف عن ردها ما المسيح ابن مريم وامه الا رسول قد خلت من قبله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة كانا يأكلان الطعام - [00:08:10](#)

بس يكفي خلاص الان ما في داعي يجي يقول كيف يكون هو الله كيف كذا خلاص كافية واضح حينما يأتي انسان ويقول ان الله ثالث ثلاثة مجرد ما انت تحكي هذه القضية - [00:08:27](#)

ان في ناس ما تدري كيف عقولهم؟ يقولون الله ثالث ثلاثة. اشلون واحد وثالث ثلاثة؟ ما تعرف فمجرد حكایة الاقوال احيانا كافية في الدالة على البطلان لمن عنده ادنى فهم - [00:08:44](#)

فضلا عن العقلاء ولذلك ايها الاخوة هذا الكتاب العظيم كشف الشبهات هو من المؤلفات هذه الرسالة هي من المؤلفات العظيمة التي تجلی الشبهات الواردة على توحيد العبادة واما نقض الامام الدارمي رحمه الله - [00:09:03](#)

على بشر المريس فهو كتاب متقدم سلفي الفه الامام الدارمي رحمه الله وهو من اقران الامام البخاري في رد الشبهات الواردة من صنفين من الناس الملاحدة والجهمية منكري الاسماء والصفات - [00:09:25](#)

او مأولي الاسماء والصفات ثم لما زادت الشبهات من اليهود والنصارى على المسلمين احتاج العلماء الى رد شبهاتهم حتى لا يتلبس باذهان العوام فالله العظيم كتابه العظيم الجواب الصحيح - [00:09:51](#)

في ابطال دين النصارى. هذا الجواب الصحيح من اعظم المؤلفات في رد شبهات اليهود والنصارى معا ولما انتشرت البدع والشركيات باسم البدعة الحسنة وباسم التوسل وباسم الاستغاثة والاستعانة الف الامام شيخ الاسلام كتابه العظيم الرد على البكر والرد على الاخنائي. وما مثلهما في الدنيا في رد - [00:10:17](#)

المستغثين بغير الله عز وجل فهذا تأصيل علمي عظيم ايها الاخوة يجب على طالب العلم ان يهتم بهذا التأصيل. وهذه الرسالة مهما قلت في حقي فهي فوق ما تتصوره قد كان من بعض مشايخنا كما ذكر لي بعض شيوخنا - [00:10:48](#)

انه كان لهم شيخ وكان هذا الشيخ لا يعرف من كتب التوحيد الا كتابين كتاب التوحيد وكشف الشبهات لكن يتقنهما اتقانا يتقنهما يتقان يقول ما دخل في مناظرة في الهند مع احد - [00:11:11](#)

من القبوريين والمشركين الا والجمه من اول وهلة لان العلم ايها الاخوة يتجلی بالتكرار ويثبت بالتكرار فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفهم والفقه عن الله عز وجل وعن رسوله صلی الله عليه وسلم وفهم كلام العلماء ونبدأ على برکة الله - [00:11:32](#)
مع هذه الرسالة وقبل ان نبدأ اشكر ادارة مساجد مبارك الكبير على اقامتها لمثل هذه الدورة كما اشكر الشيخ مرتضى جزاه الله خيرا
فنبدأ على برکة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلی الله عليه وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعین وبعد. اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا والحضری - [00:11:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وبثقتی كتاب كشف الشموع بان يرحمك الله ان التوحید هو افراد الله سبحانه وتعالی بالعبادة وهو ذکر
رسول الذين الذي ارسلهم الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام. ارسله الله الى قومه - [00:12:24](#)
لما رأوا في الصالحين ودوا وسوا ويفوت ويعوق ويسرى واخر رسول محمد صلی الله عليه وسلم وهو الذي کسر
صواص هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويدکرون الله ولا - [00:12:44](#)
وسائل الله عز وجل يقولون نريد منهم التقرب الى الله. نريد منهم تقربا الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى
ومريم واناس غيرهم من الصالحين. ببعث الله تعالى محمدا صلی الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابیهم دین ابراهیم. ويخبرهم ان
هذا اقرب والاعتقاد - [00:13:04](#)

محفوظ الله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسی. فضلا عن غيرهما الا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو
الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يمیت - [00:13:34](#)

الله ولم يدبروا الامر الا هو ان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن كلهم وتحت تصری وفهی. فاذا ردت
الدليل على ان هؤلاء المشركین الذين قال سلامهم رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:13:54](#)
وما يشهدون في هذا فاقرأ عليه قل من يرزقه من السماء والارض ان من يملك السمع والانتصارى ومن يخرج الحي من الميت الميت
من الحي ومن يدخل الامر فسيقولون الله الاية وقوله تعالى قل لمن الارض - [00:14:14](#)
ومن فيها الى قوله فانی تسخرون بغير ذلك من الآيات. هذه اه المقدمة العظيمة في بيان ان التوحید الذي ارسل الله به الرسل وانزل
الله به الكتب ليس هو ان يعتقد الانسان ان الله هو الخالق الرازق المالک - [00:14:34](#)

لان هذا المعنی يقر به عامة اهل الارض لا يوجد انسان على وجه الارض سواء كان مشركا قرشيا او كان بوذيا او كان يهوديا او
كان نصرانيا الا ويعتقد - [00:14:55](#)
ان الله هو الخالق الرازق المالک اذا ما هو التوحید الذي دعا اليه الانبياء هو افراد الله سبحانه وتعالی بالعبادة وهو معنی لا الله الا الله. كما قال
عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:15:14](#)

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاقم هذه هي هجيرا الانبياء عليهم الصلاة والسلام اس دعوة الانبياء ولب دعوة الانبياء وخلاصة دعوة
الانبياء دعوة الناس الى افراد الله بالعبادة وهذا المعنی مشترك بين جميع الرسل - [00:15:33](#)
من نوح عليه السلام الى محمد صلی الله عليه وسلم لذلك قال المصنف فاولهم نوح عليه السلام اول الرسل نوح عليه السلام بدلة اية
وحدث اما الاية فقول الله عز وجل - [00:15:55](#)

في سورة النساء انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده دلنا على ان الوحي للنبي صلی الله عليه وسلم وحي خاص هو
الوحي الذي كان الى نوح - [00:16:15](#)

وليس هو الوحي الذي كان الى ادم لان الوحي لادم عليه السلام ادم عليه السلام نبی اول نبی ادم واول رسول هو نوح عليه السلام
وما الحديث فقد جاء في حديث الشفاعة - [00:16:28](#)

في بعض الفاظه في صحيح مسلم قال فیأتون الى نوح فیأتون الى ادم فیقول لهم لست هناك اذهبا الى نوح فانه اول رسول ارسله
الله الى اهل الارض وسماه الله عبدا شكوا - [00:16:47](#)
فیأتون اليه ويقولون له انت اول رسول ارسلك الله اذا نوح عليه السلام اول رسول ماذا؟ قال لقومه الذين كانوا يعبدون الاصنام

والاوثان. قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:17:06

قال لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما عنده شيء اخر. تأملوا معي نوح عليه السلام جلس في قومه بنص القرآن كم سنة اه الف سنة الا خمسين عاما. صحيح - 00:17:24

الى اي شيء يدعوه؟ لا يدعوا الى لا توجد هناك فروع مذكورة عن نوح عليه السلام الف سنة يقول لقومه قولوا لا الله الا الله هذه هي لب دعوته خلال هذه المدة الطويلة - 00:17:40

طيب لما ارسله الله عز وجل هل ارسله الله الى قوم؟ يعرفون الله او ما يعرفون الله لا يعرفون الله بالربوبية بالخلق والرزق والملك والتدبیر بدليل انهم يشركون مع الله ود - 00:17:59

ويغوث ويعوق ونشره ما تقول مشرك الا اذا كان يثبت ان الله موجود لكن ينظم مع الله شيئا اخر. هذا هو معنى الشرك اذا هم يقررون بان الله عز وجل هو الخالق. وهو الرازق وهو المالك - 00:18:17

اذا لماذا يعبدون ودا يغوث ويعوق ونشرها لماذا؟ لماذا يعبدون ود وسواع ويعقوث ويعوق وانا اسرى قد جاء في كما سيأتي بيانه عن ابن عباس ان هؤلاء ود وسواع ويعقوث ويعوق ونشرها - 00:18:36

اسماء رجال صالحين فلما هلكوا جاء الشيطان اليهم ان انصبوا على قبورهم انصابا تذكرون الله اذا رأيتموهن مثل ما يقولون ان العامة عندهنا قص عليه الشيطان قص عليهم نصب لهم هذا الفخ - 00:18:57

الشرك لكن بخطوات فوضعوا الانصاب فلما مات اولئك الجيل اللي بعدهم الجيل الذين بعدهم قالوا اباكم ما وضعوا هذه الانصاب لهؤلاء الصالحين الا لان لهم مكانة عند الله مكانة الوزراء عند الملوك - 00:19:17

اذا اطلبو منهم وهم يطلبون من الله ها لزلك يقول الشیخ رحمة الله لما غلوا في الصالحين وسواع ويعقوث ويعوق وظلال بني ادم اما من جهة الغلو في الصالحين واما من جهة الصور - 00:19:37

هذان امران خطيران الغلو في الصالحين وصور المعظمين فالغلو في الصالحين يؤدي الى عبادتهم ولها قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم وصور الصالحين وصور المعظمين يؤدي الى تعظيمهم وتبجيدهم - 00:19:59

واخر رسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صورة هؤلاء الصالحين كان هناك حول الكعبة ستون وثلاثمائة صنم على عدد ايام السنة منها اصنام باسم ود وسواع ويعقوث ويعوق ولا يشرب - 00:20:23

اصنام موجودة في يوم فتح مكة جاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وشاربه ومعه مجده الى هذه الاصنام وقال قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ولا يشير الى صنم من هذه الاصنام الا خر على رأسه وانكسر - 00:20:45

ارسله الله عز وجل ارسل الله مهدا صلى الله عليه وسلم الى قوم ماذا كان حالهم بعذ الناس يظن انهم ما عندهم عبادات لا عندهم تعظيم للكعبة عندهم تعظيم لشهر الحرام. حتى الشهر الحرام ما يقاتلون فيه - 00:21:08

اليوم ربما تجد بعض المسلمين يقاتلون في شهر الحرام هالمشركين ما كانوا يقاتلون في شهر الحرام تعظيم لشهر الحرام يعظمون الكعبة يحجون ويعتمرون الحجاج ويطعمونهم ومع هذا كله مع ما لهم من الحج - 00:21:29

والعمره وتعظيم للبيت تعظيم الحرم وتعظيم الاشهر الحرم وتعظيم للحجاج وشعائر الله عز وجل لكن المشكلة عندهم انهم يعبدون مع الله الة اخرى اذا شرکهم اذا جعلوا بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله - 00:21:55

كما جاء في القرآن ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقال هؤلاء شفاعةنا عند الله هذه هي مصيبيتهم يقولون نريد منهم التقرب الى الله يعني نحن لا نعبدهم لانهم ارباب لا نعبدهم لانه لانه خلقوا لا نعبدهم لانهم رزقوا طيب لماذا - 00:22:22

اتعبدونهم؟ ها يقولون نعبدهم لان لهم مكانة عند الله هم يقربون الى الله يقولون هم بشر هم مخلوقون لكن لهم مكانة عند الله فنحن نعبدهم ليقربونا الى الله. فصرفوا العباد لغير الله تحت هذه الحجة الواهية الابليسيه - 00:22:46

ومنهم من كان يعبد الملائكة ومنهم من كان يعبد عيسى كما هو حال النصارى. ومنهم من يعبد عزير كحال من؟ بعض اليهود وغيرهم من الصالحين حتى قال مجاهد في قوله جل وعلا فرأيتم اللات والعزى. قال اللات اسم رجل صالح - 00:23:14

كان يلت الخبز السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره وصيروا له صنما. فبعدوه مع الله هذا كلام مجاهد ومجاهد هو من هو في التفسير فكانوا اذا يعبدون يعبدون مع الله - 00:23:35

طالحين ملائكة مخلوقات فبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام كان كانت العرب على دين ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام الى ان جاء عمرو ابن لحي - 00:23:58

عمرو ابن لحي هو اول من غير دين ابراهيم في جزيرة العرب عمرو بن لحي الخزاعي اول من غير دين ابراهيم في جزيرة العرب فجلب لهم الاصنام وعظم لهم ما لم يعظمه الله - 00:24:18

وغير دين ابراهيم عليه السلام ثم صار التغيير ديدنا لهم حتى صار الاسم على دين ابراهيم والحال انهم ليسوا من دين ابراهيم في شيء مثل حال بعض الناس اليوم - 00:24:39

يدعون انهم على دين الاسلام اذا رأيت الى اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم رأيت امرا عجبا لاعتقاداتهم اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عبادتهم عبادات النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكرهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:58

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جدد لهم دين ابراهيم وخبرهم ان التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى تقرب معروف وان الانسان يعبد الله بنية التقرب الى الله. طيب والاعتقاد؟ ما معنى الاعتقاد في كلام الامام - 00:25:19

ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى. الاعتقاد كلمة في عرف الامام الناس يطلقونها يطلقها الان بعظ الناس في بعظ البلدان دون بعظ وهو انهم يقولون حتى هذا انا ادركته في سنة ثمانية وثمانين واحد من الشيبان ما ادرى منين جاب هذا الكلام - 00:25:40

قال لي آلو لو اعتقد الانسان في حجر لنفعه قلت له منين جبت هذا؟ قال هذا حديث هذا الحديث وضعه المشركون ما هو بحديث وضعه المسلمين - 00:26:04

اذا اعتقد الانسان في حجر لنفعه اذا معناه كل واحد يعتقد في حجر عند بيته وخلاص ما في داعي نعتقد في رب العالمين ما معنى الاعتقاد اذا؟ معنى الاعتقاد هو انك تصدق مع فلان وفلان ينفعك هذا معناه - 00:26:21

تصدق مع الولي؟ الولي يأخذ بيده يوصلك للجنة خلاص ما يحتاج شيء ثاني مثل النصارى يقول لك يقول لك اعتقد ان عيسى هو المخلص خلاص ما يحتاج لا تعبد ولا تصلي ولا تصوم ولا تزكي ولا شيء خلاص انتهى - 00:26:38

اعتقد ان الولي ولي هو يأخذ بيده يوصلك للجنة هذا معنى كلمة الاعتقاد في عرفهم هو ان الانسان يعتقد في الشخص انه ولي وهو مريد هذا الولي فانه يأخذ بيده ويوصله الى الجنة بدون اي شك ولا ريب - 00:26:54

هذا المعنى كون الله عز وجل يدخل من شاء الجنة هذا محض حق الله عز وجل ان تعتقد ان الذي ينفع ويضر هذا محض حق الله عز وجل بل ان المشركين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله - 00:27:16

كانوا لا يعتقدون الضر والنفع في معبوداتهم هل ينفعونكم او يضرونكم او يقولون لا اذا لماذا تعبدونهم؟ قالوا لا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا فالعبادة والاعتقاد بالنفع والضر محض حق الله عز - 00:27:31

لا يصلح منه شيء لغير الله. لا لملك مقرب فجبريل عليه السلام ما يجوز ان نسجد لجبريل عليه السلام ولا ان نذبح لجبريل عليه السلام ولا ان ننظر لجبريل عليه السلام - 00:27:53

ولا ان نعبد جبريل عليه السلام مع انه ملك من ملائكة المكرمين من حملة العرش بل قيل انه اكرم ملك عند الله عز وجل كما ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم انسان عند الله عز وجل - 00:28:09

لا لملك مقرب ولا يجوز ان تعتقد انك اذا اعتقدت ان جبريل ينفعك هذا ما يجوز الذي ينفع هو الله سبحانه وتعالى وجبريل لا يستطيع ان ينزل الا بامر الله - 00:28:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا اخي لو اتيتنا فان نستأنس بك فانزل الله عز وجل وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا حتى جبريل عليه السلام ما يستطيع ان ينزل الا بامر الله عز وجل - 00:28:40

اذا كان الامر كذلك فتسأل من بيده الامر وهو الله ولا تسأل من هو مأمور ايا كان وهو المخلوق لا تصلح العبادات لا تصلح الا لله عز وجل. والاعتقاد بالنفع واعتقاد النفع والضر لا يصلح الا لله عز وجل - 00:29:01

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسى عيسى عليه السلام لا ينفع هونبي لكن لا يستطيع ان ينفعك لا سيما اذا وقع الشرك فالانبياء يشفعون لامهم بشرط ان يكونوا موحدين - 00:29:24

لا يستطيعون ان يشفعون لامهم اذا كانوا مشركين ولذلك الله سبحانه وتعالى ساق لنا في القرآن دليلا دامغا وبيانا واضحا ان نوح عليه السلام ما استطاع ان ينفع ابنه لما كان على الشرك - 00:29:44

وابراهيم عليه السلام ما استطاع ان ينفع اباه لما كان على الشرك اذا لا يمكن لاحد ان ينفع المشرك يوم القيمة وهؤلاء المشركون الذين كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق والرازق - 00:30:03

وحده لا شريك له يعني يشهدون بامور الربوبية الاربعة ما هي امور الربوبية الاربعة امور الربوبية الاربعة انتبهوا الخلق والرزق والملك والتدبير هذه هي امور الربوبية الاربعة ليس لاحد فيها تصرف - 00:30:24

فالخالق الله وحده الله خالق كل شيء لا يوجد خالق سوى الله سبحانه هل من خالق غير الله؟ الجواب لا الله خالق كل شيء طيب والناس يقولون حنا نسوى نصنع - 00:30:45

لانتم تصنعون ولا تخلقون الصنعة غير الخلق الخلق هو ايجاد الشيء من لا مادة اما المادة او جدها الله وانت تأخذ المادة وتسوي منها الطاولة تقول انا خلقت لا انت ما خلقت انت صنعت - 00:31:01

لذلك الله سبحانه وتعالى قال يا الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له مو يجي واحد يأخذ جزئيات من الحمض النووي او يأخذ جزئيات يقولها انا اصنع لا هذا صنع هذا ليس خلق - 00:31:17

الخلق انك تسمع المادة وقد وقد درسنا ونحن في الابتدائية ان المادة لا يمكن صنعها لا يمكن ايجادها ولا يمكن افاؤها لماذا لا يمكن ان ان نوجد المادة او نفينا؟ المادة موجودة لاننا لسنا خالقين الخالق هو الله هو الذي اوجد المادة هو الذي يفني المادة - 00:31:38

اما نحن ما نستطيع ان نفينا اذا هذه مسألة عظيمة ان المشركين في زمان الانبياء والمرسلين كانوا مقربين بهذه الامور الاربعة هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:32:05

لا الله الا هو قل من يرزقكم من السماوات والارض ولان سألتهم من خلق السماوات والارض؟ ليقولن الله اذا هذه مسألة مهمة انهم يقررون بالخلق والرزق والملك والتدبير لا يرزق الا الله يقولون لا يخلق الا الله لا يحيي ولا يحيي الا الله ولا يدبر الامر الا الله وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن في - 00:32:21

كلهم عبيده وتحت التصرف ثم اورد المصنف رحمة الله دليلا على ذلك فقال فاذا اردت الدليل على ان المشركين قاتلهم رسول الله يشهدون هذه الشهادة فاقرأ قوله تعالى تمعن في هذه الآية من سورة يونس - 00:32:50

قل من يرزقكم من السماء والارض هذا ايش نسميه ها الرزق صح هذا الراس امن يملك السمع والابصار ايش نسميه الملك ومن يخرج الحي من الميت ايش نسميه الخلق ويخرج المحيا - 00:33:10

ها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. هدى الله سبحانه وتعالى ومن يدبر الانام ها اربعة امور جاءت في اية واحدة فسيقولون الله ها اعترف بالشرك ولا ما اعترفوا - 00:33:31

هذا بكلام الله انهم اعترفوا فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ ما فيكم عقول تقولون الله الخالق الله المالك الله الرزاق الله المدير وبعدين تعبدون غيره ليه وبين العقل افلا تتقون الله - 00:33:48

الذي خلق ورزق وملك ودبر هو الذي يستحق العبادة ومن لا يخلق ولا يرزق ولا يملك ولا يدبر لنفسه فظلا عن غيره. كيف يعبد مع الله كيف يعبد مع الله - 00:34:10

هذا مسألة عظيمة ايها الاخوة واورد الآيات من سورة المؤمنين قل لمن الارض ومن فيها ان كتم تعلمون ملکية عجيبة ها قل لمن الارض ومن فيها ان كتم ترى يمكن يجي واحد - 00:34:27

فرعون ها طاغية ويقول انا ربكم الاعلى صح ولا لا ما قال فرعون ربكم الاعلى ما قال قال قال قال الجواب ترى سهل اذا كان هو يدعي انه الرب الاعلى طيب الارض ليش ما هو تحديده - 00:34:42

ليش اه التوبه لهم ملك خاص خارج عن ملك فرعون ليش المشرق لهم ملك خاص تحت ملك اهل الصين؟ ليش ما هو تحت ملكه هذا دليل انه كذاب قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:35:01

مين اللي يتصرف في الارض لذلك بعض الاحيان رب العالمين جل وعلا يغير نظام الكون ليتبه العباد مستقرين تأثيرهم الزلزال فرحين تأثيرهم الفيضانات مستبشرین بالحضارة والنظارة تأثيرهم الافات من الجراد والبرق والعواصف - 00:35:20

ليه ليتعلموا ويذكروا ان الملك بيد الله ما يقدرون يسون شي انا الان طالع من مسجدي وجابني اطالع السحب اقول سبحان الله من يستطيع الان ان هذه السحب لو بقيت من يستطيع ان يزيلها حتى نرى الشمس - 00:35:47

من الله ما عاد يستطيع غير الله. شفتوها ضعفنا وعجلنا. فكيف يعبد المخلوق مع الله والله الذي له الارض ومن فيها قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وهذا امر اعظم - 00:36:08

سيقولون لله قل افلا تتقوا قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجاه عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحر هذه الآيات وايات كثيرة جدا في بيان ان الاقرار بان الله هو الخالق هذا ليس توحيدا. ما هو التوحيد - 00:36:27

ان تعتقد ان الله هو الخالق وان الله لا معبود معه. لا الله الا هو هذا اهم شيء اعبدوا الله ما لكم من الله غيره نعم السلام عليكم قال اذا تحققت انهم مقررون بهذا وانهم لم يدخلهم في التوحيد الذي دعوه لهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:53

الذي يصلی المشرك يدعون الله سبحانه وتعالى ليلًا ونهارا. ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاحهم. وقربهم من الله عز وجل ان يشفع لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل الذات او ولها مثل عيسى وعرفت ان الله ان رسول الله - 00:37:17

صلى الله عليه وسلم بعثهم على هذا الشرك. ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال تعالى فلا تدعوا مع وقال تعالى له دعوة حق وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء - 00:37:47

وذهب كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها لله وجميع جميع انواع عبادتي كلها لله وعرفت ان رضاهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام واثني قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك - 00:38:07

هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعوه لهم الرسل وبعد المشركين. يعني هذه المسألة ايضا مهمة اذا تحقق الانسان ان اليهود والنصارى والشركين يقررون بان الله هو الخالق الرازق المالك. اذا هنا يأتي السؤال لماذا لم يدخلوا في التوحيد - 00:38:37

لان هذا ليس هو التوحيد. التوحيد هو ان تقول لا الله الا الله. لا معبود حق الا الله فلم يدخلهم اقرارهم بالخلق والرزق والملك لم يدخلهم في التوحيد لانهم لم يلجأوا ولم يقرروا بالتوكيد الذي دعوه لهم الرسل - 00:39:08

التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة ويسمى بعض العلماء بتوحيد الالهية توحيد الالهية توحيد الوهية هو لب القضية المتنازع عليها بين الانبياء وبين اقوامهم يعني مثلا لو نوح عليه السلام قال لقومه الله الخالق الله الرازق الله المالك. ما كانوا يخالفونه - 00:39:34

لو ان محمد صلى الله عليه وسلم هو اخر رسول قال لقومهم يا قوم الله الخالق الله المالك الله الرازق ما كانوا يخالفونه اذا لماذا اخذوا عبادات عبيهم واخذوا بشوتهم - 00:40:05

وانفضوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قلوا لا الله الا الله ليش لانهم يقررون بالخالقية لكن ينكرون افراد الله بالعبادة ولذلك حكى الله عنهم ذلك قال - 00:40:22

قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب الالهة يعني المعبودات اشلون المعبودات كلها يصير معبود واحد طيب والشفاعة وين راحوا والمقربين عند الله وين راحوا؟ ما لهم شي - 00:40:40

لا ما لهم شي قالوا لا ان هذا لساحر قالوا ان هذا لساحر كذاب وفي الاية الاخرى مجنون ليش؟ لانه جاء بشيء يخالف ما هم عليه من عادات وتقالييد ابائهم واجدادهم - [00:40:59](#)

ولان ابليس ليس عليهم قال انت ما تقدر تروح عند الملك الا بالواسطة. تجيب الوزير ولا الوكيل يدخلك عند الملك ولا عند الامير يقيسون رب العالمين بملوك الاراضين ونسوا ان الله هو ارحم الراحمين. هو ارحم من الام - [00:41:17](#)
ها بولدها طيب ما دام هو ارحم من الام بولده تقول يا يمة اطلب من الله لي وتقول يا الله فرق بين الامرين تطلب من ارحم الراحمين تطلب من اكرم الاكرمين - [00:41:35](#)

تطلب من خير الرازقين ما تطلب ممن لا يوصف بالرحمة الا بضعها ولا بالخيرية الا نسبها وهذه مسألة عظيمة ابها الاخوة لذلك قال عرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد - [00:41:48](#)
انه يعتقد ان هذا هو الولي ما دام انه ولي ينذر له اذبح له خلاص هو يوصلك الى الله هو يوصلك الى الله مثل اللي عند النصارى يقول لك البابا هو اللي يوصلك عند الله - [00:42:11](#)

انت ما تقدر توصل ليش؟ انت مو لابس ثوب ابيظ. شرط ان يكون لابس ثوب ابيظ. الباب يلبس الابيظ بس هذا اعتقاده ونسوا ان الانسان مهم ما كان ذنبه اذا قال يا رب اخلاص - [00:42:26](#)
يعطيه الله عز يس塘ح الله تبارك وتعالى له فكانوا يعني نسأل الله السلامة والعافية يدعون غير الله ليلا ونهارا يا لات يا عزة يا منات يا عيسى يا عزيز منهم من يدعوا الملائكة - [00:42:44](#)

لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له ومنهم من يعبد الشمس والقمر لمنافعهم واعتقاد ان لها مكانة عظيمة عند الله. ومنهم من يعبد النجوم ومنهم من يعبد الملوك ومنهم من - [00:43:05](#)

ان يعبدوا الصعلوك ومنهم ومنهم ومنهم من يعبد نبيا كعيسى ومنهم من يعبد الشيطان قال وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك اذا هنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ليش قاتل المشركين؟ هل قاتلهم - [00:43:18](#)
لأنهم مسألة مهمة الان. هل قاتلهم لأنهم لا يعرفون الله؟ الجواب لا اذا لماذا قاتلهم؟ قاتلهم لأنهم يشركون مع الله في العبادة هذا هو السبب يجييك بعذ الناس يقول لا ما قاتلهم لهذا قاتلهم انكروا الرسالة كما سيفتي في بيان الشبهات - [00:43:41](#)

وسيفتي الجواب عن هذا هناك اذا النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك الذي هو توحيد العبادة ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له قال جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويفوتوا الزكاة. وذلك دين القيم - [00:44:07](#)

ايمان هذا امر عظيم بدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد المساجد مواضع العبادات هي لله عز وجل والمساجد جمع مسجد ومسجد على خلاف القياس بمعنى العبادة. فالعبادة لله - [00:44:32](#)

واماكن العبادات لله اذا لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى فلا تدعوا مع الله احدا ابدا نكرة في سياق النهي دل على العموم. لا تدعوا مع الله اي احد - [00:44:57](#)

سواء كان معظمها عند الله كجبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعيسى او كان عدوا لله لا تبعد مع الله احدا وكما قال تعالى له دعوة الحق ما هي دعوة الحق التي هي لله عز وجل العبادة - [00:45:14](#)

الدين التدين حق الله عز وجل الدين حق الله عز وجل الدعاء حق الله عز وجل. العبادة حق الله. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء نعم قال رحمة الله تعالى وهذا التوحيد هو معنى قرأت هذا - [00:45:32](#)

وتحققت طيب وقوله وتحقق ان رسول الله انما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله استغاثة كلها لله وجميع انواع العبادة كلها لله. الان اذا تبين لنا هذا ندرك ان انواع العبادات وافراد العبادات كلها حق لله عز وجل - [00:46:03](#)
فاما تقرر لنا هذا ندرك ان ما كان اسمه عبادة سواء كان فرضا واجبا او نفلا مندوبا مستحبها لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل عرفت ان ايقارا بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - [00:46:28](#)

وقد هم الملائكة والأنبياء والولىاء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هذا هو الذي احل دماءهم وجعلهم كفارا ما الذي جعل الكفار كفارا صرفهم العبادة لغير الله. اعتقادهم ان العبادة اه حق لله ولغير الله - 00:46:47

واضح طرفه من العبادة لغير الله هو الذي جعلهم كفارا وشركين هو الذي جعلهم مستحل الدماء كونهم صرفوا العبادة لغير الله كونهم اعتقدو ان العبادة حق لله ولغير الله عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. نعم. صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله - 00:47:11

وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله فان الله عنده هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء وان ذلك ملكا او نبيا او ولها او شجرة او قذرا او جنبا يريدون ان الله هو - 00:47:39

الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعلمون بالله ما المشركون في زماننا بلفظ السيد. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد - 00:47:59

وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معنى لا مجرد لفظها. هذا التوحيد الذي دعا اليه الرسل هو معنى قوله لا الله الا الله. لو قال لنا قائل الرسل الى اي شيء دعوا نقول الا لا - 00:48:19

الله الا الله ولذلك ايها الاخوة هذا الركن لا الله الا الله من اركان الاسلام الخمس الذي دعا اليه الرسل كلهم من ادم اه اول نبي ثم نوح اول رسول الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:39

كلهم يدعون الى لا الله الا الله ومعنى الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور يقصد بالنذر يقصد بالطواف يقصد بالسجود يقصد اه اه كشف الحاجات والملمات فتصرف له انواع من العبادات لاجل - 00:48:56

اه تحصيل بعض المنافع الدنيوية والاخروية بزعمهم سواء كان الله عندهم ملكا او نبيا او ولها او شجرة او قبرا او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر - 00:49:19

ومن هنا ندرك ايها الاخوة خطأ مخاطقه وخطأ المتكلمين الذين فسروا لا الله الا الله بمعنى لا خالق الا الله هذا المعنى لو كان هو المراد لما نازع فيه المشركون - 00:49:38

المشركون يقولون لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله اجل ليش النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا لا ما نقول - 00:49:57

لأنهم يعلمون ان لا الله الا الله ليس هذا معناها ما معنى لا الله الا الله؟ لا معبود حق الا الله لم يريدوا الله والخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك وحده كما لله وحده كما قدمت لك - 00:50:08

ويعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. هذا في زمان الامام انهم كانوا يقصدون كلمة الله عند المشركين يعني المعبود الذي يلجم اليه واسطة وشفيعها وهذا المعنى هو كان موجودا في عرف الامام محمد ان بعزم المشركين يطلق كلمة السيد ويقصدون به من يلجم اليه بالعباد - 00:50:25

ده لكي يقربه الى الله او يشفع له عند الله وهو الموجود في زماننا اليوم باسم الاولىء والصالحين يقولون انت آآ انظر للولي انت اذبح للولي والولي هو الذي يقربك الى الله - 00:50:53

من اغرب ما سمعت قبل امس احد المفتين مفتى يعني يزعم انه مفتى ويقول للناس الذبح للولي ليس شركا يقول لك ذا انت تذبح للظيف شوفوا كيف التلبيس طيب تذبح للضيوف اكراما عشان يأكل لحمه - 00:51:14

الولي ميت انت تذبح له ليش تذبح له عشان السدرة اللي جاين عن القبر يأكلون اذا انت صرفت العبادة لغير الله لانا نذبح لله عند بيت الله ليأكله هو العاكفون عند بيت الله - 00:51:36

هذه مصائب الناس اليوم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها معنى لا الله الا الله ايها الاخوة - 00:51:53

لا معبود حق الا الله ويدل عليه القرآن قال الله عز وجل اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم

ما قال اعتقادوا ان الله خالقكم. هذه مسألة مفروغ منها ما احد ينزع فيها الا زبالات المجتمعات من الملاحدة وغيرهم اذا ما الذي يجب ان نعتقده الذي يجب ان نعتقد هو ان الله هو المعبود بحق - 00:52:21

هذا هو معنى لا الله الا قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل نعم احسن الله اليكم. قال والكافر والجهال يعلمون ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمة هو افراد الله تعالى به - 00:52:42

والكافر بما يعبد من دونه. القراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله. قالوا وجعلوها واحدة ان هذا لشيء عجب. اذا اردت ان جهال الكفار يعرفون - 00:53:04

فذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة. وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة الكفار بل يظنوا ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - 00:53:24

الحائز منهم من يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الا الله. فلا خير في الكفار اعلم منهم بمعناني لا الله الا الله. الكفار الجهال منهم فضلا عن من كان من - 00:53:44

ينتسب الى الفصاحة والبلاغة والعلم الكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لهم يا قوم قولوا لا الله الا الله تفهوا ان مراده هو افراد الله تعالى - 00:54:04

بتتعلق القلب افراد الله عز وجل بتتعلق القلب افراد الله عز وجل بصرف العبادة والكافر بما يعبد من دون الله. فلا احد يستحق العبادة غير الله عز وجل كما انه لا احد ينفع ويضر غير الله - 00:54:21

فكذلك لا يعبد الا الله فانه لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قال للمشركين قولوا لا الله الا الله هذه لها قصة مذكورة في الصحيحين مختصرا وفي كتب التفسير مطولة - 00:54:40

ان الله عز وجل لما انزل عليه وينذر عشيرتك الاقربين عمل وليمة وذبح لهم وطبخ لهم ثم جمع رؤسائهم وصناديد قريش فلما اكلوا وشبعوا قالوا يا ابا القاسم لاي شيء دعوتنا - 00:54:57

قال انما دعوكم الى كلمة واحدة فقال ابو جهل فيلسوف قريش وابيك عشر اي بمنزلة ابيك نعطيك عشر كلمات ابشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة قولوا لا الله الا الله - 00:55:18

تدبر لكم بها العرب والجم فاخذوا بشوتهم وعيتهم وقاموا ينفضون ثيابهم ويخرجون فرادا وزرافات ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب اذا هم يقولون الله الخالق اجل ليش ما قالوا لا الله الا الله؟ لانهم يفهمون ان معنى لا الله الا الله يعني لا تصرف العبادة الا لله - 00:55:37

لا تذبح الا لله لا تذر الا على الله. لا تستغث الا بالله لا تدعوا الا الله فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه الجهال الكفرا - 00:56:06

مررت في احد السنوات كنا في الحج فاحد المشايخ سأله الحاضرين ما معنى لا الله الا الله العجب العجب ليس هو تفسيرهم بانه لا خالق الا الله العجب ان اناس قالوا والله يا شيخ اول مرة نسمع ان لا الله الا الله لها معنى - 00:56:28

يلا عشان انت ايش تقول لا الله الا الله من الصبح وبالليل وبالنهار ليش؟ ما تعرف معناها ليش؟ بغميغة انت ولا شنو والله تعجبت ما كنت اظن ان انسان يحج - 00:56:50

يظن ان لا الله الا الله خالية خاوية عن المعنى كيف هذا ما يظن ما يدرى وش معناها واحسن واحد فيهم اللي يقول لك لا الله الا الله لا خالق الا الله - 00:57:03

يا جماعة لابد ان نتفقه في التوحيد. يقول الامام فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفرا بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها - 00:57:17

وهذا قاله بعضهم يقول بس قل لا الله الا الله تدخل الجنة خلاص طيب المنافقين قالوا لا الله الا الله ايش بيدخلون الجنة هذا امر عجب

يقول التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعانى - 33:57:00

ويقولون طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله يا اخي من قال مع الاعتقاد ما في قال بدون اعتقاد والا قال بدون اعتقاد الكفار قالوها - 00:57:48

ما قالوا الحين هل نفعتهم هذه المقالة - 00:57:59

ما نفعتهم لماذا لم تنفعهم؟ لأنهم قالوها تكرارا بدون اعتقاد المعنى ولذلك ايها الاخوة لابد ان نعقد القلب على معنى لا اله الا الله.

والحادق مثل المتكلمين والمناطق من يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. يعني صار الناس - 12:58:00

صنفان عيادة بالله منهم من لا يعرف معنى لا الله الا الله كلية يظن ان معناها ترداد حروفها ومنهم من يظن ان معناها لا خالق الا الله.

بينما الواجب هو ان نقول لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. لماذا لا معبود حق الا الله - 00:58:37

00:58:59 - نعم

قال اذا اردت ما قلت لك معرفة قلبي وعرضت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك بي وعرضت الى الله الذي بعث به الرسل من اولهم لآخرهم الذي لا يقبل الله - 00:59:16

ومن احد سواه وربما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا هنا الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى. وبفضل الله وبرحمته
فبذلك لم وابدك ايضا خوفا عظيما فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها - 00:59:37

وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها ويظن أنها تقربه إلى الله كما قال كما كان يظن المشركون كما كان يظن الكفار المشركون. المشركين خصوصاً أن هؤلاء الله ما قص عن قوم موسى - 01:00:07

عليه السلام ما صالحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل اجعل لنا الها كما له فحينئذ يعظم خوفك وحرصه على ما يخلصه من هذا وامثاله. اذا عرف الانسان معرفة - 01:00:35

اي رسوخ ويقين وثبات ان معنى لا اله الا الله لا معبد حق الا الله وان من لم يقر بهذا المعنى فليس بموحد وعرف الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:00:55

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعرف دين الرسل الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب وهو ان الله هو المعبود بحق وان من سواه لا يعبد ايا كان قدره ومن - 01:01:10

ما اصبح عليه غالب الناس من الجهل فهذه اربعة مقدمات هي اربعة مقدمات افادك هذه المقدمات الاربعة فائدته ما
هم؟ الاوا، الفرح بفطلا، الله وبرحمته ان الله من علينا فعنها هذا التوهيد - 01:01:23

والله ما هو بعقولنا ولا بذكاءنا ولا ببائنا واجدادنا لكن فضل من الله ومنه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمن علي اسلامك بل الله يمن عليك ان هداكم للابرام: ان كنتم - 01:01:45

صادقين والله هناك اناس اذكي منا يصنعون الصاروخ والقنبلة وفي اخر النهار يسجدون للصنم هم صنعواه باليديهم يسجدون له يركعون له ويستغثون به ويتولون اليه هذا معناه ايها الاخوة ان التوحيد فضل من الله سبحانه. واسألوا الله من فضله. والثبات عليه قل بفضل الله وبرحمته - 01:01:59

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايضا وهذا هو المعنى الثاني الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها بلسانه وقد يقولها وهو جاهل فالانسان يحب عليه ان يخاف - 01:02:26

وهو جاهل طيب فلا يعذر. لماذا الجاهل لا يعذر؟ الجاهل الذي امكنته تعلم التوحيد لا يعذر يعني ما يجي واحد من جهال قريش يقول

والله انا جاهل لا لان النبي صلى الله عليه وسلم موجود وهو يعلمهم ويبلغهم فليس له عذر - [01:02:59](#)

لكن انسان يعيش في بلاد التوحيد ويسمع التوحيد ويقول انا جاهل لا. هذا لا يعذر من الذي يعذر من الجهل؟ من كان في جزيرة من [الجزائر او في غابة من الغابات او في واد من الوديان لم يسمع بالتوحيد الصحيح هذا الذي قد يعذر - 01:03:18](#)

اما الجاهل في مكان التوحيد في بلاد التوحيد في زمان التوحيد هذا لا يعذر وقد يقولها الانسان وهو يظن ان هذه الكلمة الشركية [والكافرية تقربه الى الله كما يظن المشركون. هم يتقربون الى الله لظن من لا تقربه - 01:03:39](#)

وهي تبعدهم عن الله لذلك ينبغي علينا ان نخاف ايها الاخوة من الشرك خوفا عظيما لا سيما اذا علمنا ان قوم موسى وهم الذين رياهم [وعلهم موسى قال بعضهم له اجعل لنا اهلا كما لهم الله. يريدون بقرة - 01:03:56](#)

طيب وبين تعليم موسى لهم ليس عليهم الشيطان لان الانسان وهذه قاعدة سبحان الله الانسان يحب الشيء المحسوس ويغيب ايمانه [عن الغيب. ولذلك اول صفة من صفات المؤمنين يؤمنون بالغيب - 01:04:16](#)

شاء الله نكمل في الغد سبحانه الله وبحمدك - [01:04:35](#)
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:04:53](#)